

إفادتي في وجه ... (تمة ص1)

مرفوضة، أن يتابع مقاومة له الإحتلال» السوري ووصايته، ويرفض المشاركة في حكم مددّله،إذا تخطينا تفسيرات حمادة الهمايونية لموافقة الرئيس الحريري على التمديد خوفاً، فهل سعيه إلى رئاسة الحكومة كان خوفا، أم طلبا تدخّر تحقيقه؟ تشرين الأول من عام 2004، كان مساحة لمشاورات يعرفها حمادة جيدا ويتجالها عمدا وعنوانها «الحريري رئيسا للحكومة»، وحمادة قد لا يعلم كل تفاصيل سباقات هذا التطور لكنه يعلم نتائجها كأحداث معلنة عنوانها «الحريري رئيسا لحكومة التمديد»، وهذا بذاته يكشف أيضا من جهة مقابلة أنّ سورية لم تكن تضع في حسابها الحريري كخصم تسعى إلى إبعاده، بل كقوة سياسية محلية ذات وزن إقليمى دولي تسعى لتحييد تأثيرها السلبي من جهة وتوظيف قدراتها الإيجابية من جهة مقابلة، وقد سئني لي في حوار مع الصديق العميد رستم غزالة يومها في سياق مناقشة خيار التمديد بعد حسم القرار لدى الرئيس بشار الأسد، أن تداولنا بفكرة الزواج بين تمديد ولاية الرئيس لحود وعودة الرئيس الحريري إلى رئاسة الحكومة، والتمهيد لهذا الخيار قبل حسم التمديد، بعد الحصول على موافقة الرئيس بشار الأسد الذي شجع غزّالة بقوة على السير بالفكرة، وبعدها بأيام كنا في السيارة معا وغزّالة يقود، ونسير وحدنا ونفكر ونناقش، فطلبت الرئيس الحريري هاتفيا وناولت الهاتف لي غزّالة بعد التحية وإبلاغه أنني برفقة العميد غزّالة ويودّ محدّثته فتحادثا، وتوجهنا إلى دارة الحريري، وتركتهما معا، كعادتي في عدم الرغبة بحضور هكذا مناقشات، على رغم إصرارهما عليّ للقاء والمشاركة، فكافئتي بطرح العناوين التي أراها ضرورية لشرح أهمية هذه العلاقة التعاونية بينهما وللبنان ولسورية متمنيا التوفيق لاجتماعهما، الذي علمت بعدها معها أنه أفضى إلى التفاهم على التداول جديا بالفرضية، ووضعها على الطاولة بعد إنجاح التمديد، «الحريري رئيسا للحكومة الأولى في عهد لحود المددّ».

ما بعد التمديد نجح الحريري في الحصول على تحطّية الرئيس الفرنسي جاك شيرك لشراكته في الحكومة رئيسا لها، ولم يكن في جعبة الذين أخذوا القرار 1559 ما يفعله نه بعد، فقامت خطتهم أميركا وفرنسيا وسعوديا على تسهيل وصول الحريري إلى رئاسة الحكومة من جهة، وتواصل يوثمّه تيري رود لارسن، الذي عين نائرا للقرار، من جهة ثانية مع سورية، ليقول إنّ القرار صار وراعا لجهة التمديد، وأنّ الباقي منه بندين، هما خروج القوات السورية وحل الميليشيات والمقصود حزب الله، وأنّ واشنطن وباريس تدركان استحالة تحقيق الهدفين معا، بل تتفان باستحالة حل قضية سلاح حزب الله من دون تعاون سورية، فيمكن التوقيع على اعتبار الوجود السوري شرعيا وفقا لاتفاق الطائف وما نصّ عليه من إعادة انتشار وتفاهم على اتفاقية تجتدب بتغطّية دولية كلّ خمس سنوات، طالما أن الرئيس السوري بشار الأسد قد قرّر تنفيذ إعادة الانتشار وبدأ خطوات عملية في هذا الاتجاه والرئيس الحريري يتبنى صيغة الطائف خريطة طريق توافقي للقرار 1559، منعا للتصادم الغربي مع سورية، وتسهيلا لمهمته الحكومية، وكلّ ذلك مشروط بقبول سورية تولى سلاح حزب الله، فتوجه لارسن بهذه الفرضيات إلى بيروت.

يعلم حمادة ماذا جاء بفعل صديقّه لارسن في بيروت، ولماذا ذهب إلى دمشق، ويتجاهل ذلك عمدا، لأنه يعلم أنّ لارسن المكلف من واشنطن وباريس بصفقة مع دمشق لم يكن أتيا لدعم حركة «الاستقلال» الكاذبة التي يتحدث عنها حمادة، وكشف الرئيس لحود بعد نهاية ولايته مرارا عن مضمون لقائه بالارسن الذي تفلحأ بجديّة لحود في التعاون مع الحريري في رئاسة الحكومة وكذلك يتقبل دمشق الإيجابي لهذه الرئاسة، ويعلم حمادة جيدا ما سماه الحريري يوما بغسل القلوب، على الأقلّ إذا كان حمادة يقرأ صحيفة «النهار» التي أسّسها في تخصيصها بساعة من شخصته، لأنها أفردت عنوانا خاصا لغسل القلوب في تلك الفترة المشهورة. ووصف لصحيفتها لعود لحود الحريري الأول بعد التمديد إلى الأمر لم يكن بالإعبين لمعلمين فقط، ومشيق وباريس وواشنطن، خارجيا، ولحود والحريري داخليا، لقد كان في واشنطن وباريس «إسرائيل»، وحصلتها من الشركة المساهمة سلاح حزب داخليا، والسعودية وحصتها اللعبة السورية، الداخلية، وكانت هناك دائما عقدة حسم مشاركة النائب وليد جنبلاط في الحكومة وماذا في حال عدم مشاركته؟ حلقة الغد لارسن في دمشق وجنبلاط خارج الحكومة.

اجتماع خامس ... (تمة ص1)

وتابع «اعتقد ان الرئيس حسن روحاني يريد الافادة من هذه الفرصة لكن في النهاية عليه أيضا إدارة سياسته الداخلية وهو ليس صاحب القرار النهائي. المرشد الأعلى هو من يتخذ هذا القرار». وفي سياق المفاوضات القائمة في فيينا، عقد الاجتماع الثالثي الخامس بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الأميركي جون كيري ومنسقة المفاوضات النووية مع إيران كاثرين اشتون أمس في العاصمة النمساوية لفسرأ فمفاوضات في شأن الخلافات المتبقية. ووصف مصدر إيراني اللقاء بـ«الإيجابي»، على أن تتكثف اللقاءات قبل ساعات من الموعد المحدد لانتهاه المفاوضات حول الملف النووي الإيراني. وبالتزامن مع هذه المفاوضات، عقد مساعدا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي محادثات مع مساعد وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف. كما أجرى مساعود ظريف وكيري صباح أمس محادثات ثنائية قبل الاجتماع الثالثي الخامس بين وزير ظريف وكيري وآشتون - والتقى وزير الخارجية الألماني فرانك- فالتر شتاينماير للمرة الثانية بنظيره الإيراني محمد جواد ظريف في فندق كوبورغ. وفي إجراء لافت، زار وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل فيينا حيث التقى بنظيره الأميركي جون كيري وحتى هذه اللحظة لم تخرج أي تصريحات في هذا الشأن.

ووصل وزير الخارجية البريطاني الي فيينا وبذلك سيحضر جميع الوزراء في محادثات فيينا. كما وصل أيضا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للمفاوضات. وأكد مصدر مقرب من الفريق الإيراني المفاوض أن «تحقق توافق هو هدف جميع المشاركين في هذه الجولة من المفاوضات»، مشيرا إلى أن «لاحد يفكر بموضوع تصدير المفاوضات حتى الآن». وأعلن مصدر مقرب من الوفد النووي الإيراني المفاوض أنه لم ولن يفكر بموضوع تمديد موعد المفاوضات. وبنى هذا المصدر، الاخبار التي تناولتها وسائل الاعلام الغربية حول رغبة الفريق النووي الإيراني المفاوض بتعديل فترة المفاوضات.



واشنطن تمهد ... (تمة ص1)

فبينما تصنع المشهد، بين خيارات الفشل وعودة المواجهة في المنطقة، وربما في العالم، ترك «داعش» تشغيل شموع الاحتفال، بتحوّل جهد معسكري أميركا وحلفائها من جهة، وإيران وحلفائها من جهة مقابلة، بدلا من الحرب ضد «داعش» إلى الاستنزاف المتبادل، ليصير خيار التفاهم المنجز قدر الفريقين، وكلفته الأميركية سواء أبعثّيره على ارتباك الحلفاء أو بتعقيدات الداخل مع تغيّر مشهد الانتخابات، سببا لتعثّر القدرة على حمل الرئيس الأميركي لبتبعاته، فيصير التمديد بما هو مكسب لإيران حاضرا، لتخلّق وقائع نووية وسياسية جديدة، كما حدث في العرات السابقة لتعليب واشنطن إعلان الوصول إلى التفاهات، واختراعها الذرائع مراعاة لـ«إسرائيل» والسعودية وتركيا، وتهزّبا من مزاييدات الداخل الانتخابية، ويصبح لخيار نصفي التمديد والتفاهم فرصة واردة.

داخليا، بقي موضوع الحوار بين «حزب الله» وتيار «المستقبل» المعلق، والاستحقاق الرئاسي المؤجل، في طليعة الاهتمام السياسي خلال عطلة عيد الاستقلال ونهاية الأسبوع.

وتحت عنوان «يا متوصل على الموت يا منوصل علرية»، بحسب أوساط «التيار الوطني الحر»، يعقد تكتل التغيير والإصلاح اجتماعا استثنائيا الساعة العاشرة من صباح اليوم ليتخذ مواقف من القضايا المطروحة على المستويات كافة ولا سيما ملف الرئاسة والطنع المقدم إلى المجلس الدستوري حول التمديد للمجلس النيابي».

وأشارت مصادر «البناء» إلى «أن الاجتماع هو لمواكبة الأحداث بعد التمديد للمجلس وبعد الجلسة الثانية للمجلس الدستوري التي انتهت من دون «أي قرار»، مشيرة إلى «أن التكتل سيحدد أيضا خلال الاجتماع موقفه من المشاركة في اجتماعات لجنة التواصل المكلفة دراسة قانون الانتخاب، وارتباطها بالجلسة العامة لتفسير المادة 24 من الدستور»، علما أن اللجنة ستعقد اجتماعها الثالثة غدا الثلاثاء برئاسة النائب ربيع غانم.

تضارب مواقف «المستقبل»

من حزب الله

في الأثناء، يبقى موضوع الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله معلقا بعد الموقف السعودي الأخير من الحزب واتهامه بـ«الإرهاب»، وتضارب مواقف التيار من هذا الموضوع، وفيما يجهد رئيس مجلس النواب نبيه بري لإيضاح ظروف الحوار، دعا رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون للقيام «للمكالم الوجودي مع حزب الله، الفريق الذي يقالت داعش لأن الخطر على المجتمع ويهدد باجتياح البلد ويقثل الجيش».

في موازاة ذلك، أكد عضو كتلة المستقبل النائب عامر حوري لـ«البناء» أن الحوار ضرورة كعموان، وأن يوابته إيجاد حل لملف الرئاسة من خلال التوصل إلى رئيس توافقي»، وأشار حوري إلى «أن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري سيبحث الخسيمات العقل عن تفاصيل مشروع الحوار، معتبرا «أن الكلام السعودي عن الحزب لن يؤثر عليه».

في المقابل، أكد منسق تيار المستقبل في الشمال مصطفى عيوش لـ«البناء» أن حزب الله قطع الطريق على أي حوار مع تيار المستقبل، بإصراره على تبني ترشيح العماد عون، وعلى رفضه إعلان «عبيد».

وقال: «بغض النظر عن الموقف السعودي المنطقي من حزب الله، فإن «المستقبل» بمعظم أركانه يعتبر «الحزب»

المقدسيون عقوية ... (تمة ص1)

مهما طال الزمن، وأن الشعب الفلسطيني باق على خيار المقاومة كخيار استراتيجي وأخلاقي وطني لتحرير أرضه. هنا نجد الفارق الكبير بين الوعي الرسمي والوعي الشعبي، بين من يأمل الأثر الحقيقين والرهى السياسية المرئيفين، بين من يأبى الخضوع والانزهار حتى لو هدم بيته فوق رأسه وبين من يفضل نالغز الفنادق فوق الفطام وماكأها ولو جرت لبان والذلّل. نلاحظ في هذا الإطار أن القيادات الفلسطينية الرسمية أمام ما يجري من تطورات تجد نفسها بمثابة حواضر معزولة محدودة الدور والوظيفة والموقف. صمتها يعتبر أمرا كارثيا على المستوى النفسي والأخلاقي والوطني. هبوطها أكثر من مروع أمام شجاعة الشباب المقدسين، ولم تعد كل شعاراتها التي رفعتها ردا تنسوويا طويلا قابلا لشروط

الأسد؛ مواجهة الإرهاب ... (تمة ص1)

وأكد الوفد الروسي من جانبهِ «استمرار وقوف روسيا إلى جانب الشعب السوري وتعزيز صموده في مواجهة الحرب الأهلية التي يتعرض لها، خصوصا أن سورية تشكل الجبهة الأساسية في محاربة الإرهاب العالمي والفكر المتطرف الذي بات يهدد ليس سورية فحسب بل روسيا وغيرها من الدول التي تمتاز بالآرث الحضاري والتنوع والعيش المشترك».

كما شدد الوفد على أنّ ثبات الموقف الروسي الداعم لسورية لا يتطلق فقط من العلاقات التاريخية التي تجمع شعبي البلدين، بل أيضا من خلال روسيا تبني سياساتها انطلاقا من تمسكها بالقوانين الدولية وضرورة احترام الديمقراطية على السعدي ومناطق الربيعة ومحمد حيدر في ظل انهيار كامل في دفاعات مسلحي «داعش» مع مقتل وهروب العشرات منهم. وأطلقت القوات العراقية عملية أمنية من محورين؛ الأولى لتحرير مدينة هيت بمساعدة القوات الجوية، والثانية ستتركز في تامين الطرق التابعة لقضاء هيت ومن ثم تحرير المناطق التابعة له. وفي ديالى سيطرت القوات الأمنية بمساندة الحشد الشعبي على معسكر كوبرا شمال شرقي بعقوبة.

البناء

الاقتيال يتملّ في اعتماد قاعدة «فرّق تسد» الاستعمارية وذلك باستغلال النزعات القاعدية والدينية بغية الإيقاع بين الأكتيات وتحريضها على بعضها بعضا. فقد عدت أجهزة الإعلام الصهيونية إلى تزويج أخبار سوسومة عن أن الشجار موفق رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنورة من هذا الأمر. ودري لفاتة سنية، أو أنه كان ردا بدريا على مقتل الضابط الدرزي جعدان أسعد في هجوم الدهس الذي جرى في القدس، أو أنه كان ردا سنّيا على مقتل خير الدين حمدان على يدشرطي درزي من حرس الحدود في قرية كفرئنا. ناخيل عن استقلال نواحي التمييز في المعاملة كأخضاع الدرور والببدو وبعض المنتميين إلى مذهب مسيحية إلى الخدمة في الجيش والشرطة. أساليب التمييز والتفريق والتحرिश هذه سبّبت بوقوع بعض حوادث الاقتلال داخل المجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام 1948. قالت عنها صحيفة «هآرتس» (2014/11/18) إنها عزّزت دعوى أجهزة الأمن بأن ما جرى ويجري هو مواجهة بين «عرب يعتقدون على عرب.» جرتي يتملّ في تعدّد رجال الشرطة قتل الفلسطينيين المشاركين في اشتباكات أمنية أو عمليات مقاومة، وتجنّب نقل صلهم أحياء الأمر الذي يلمس حدّ الإبادة. فوق القدس، صادق وزير الشرطة الإسرائيلي امحرق هوموفيتش على «تسهيلات» لليهود في حمل السلاح من شأنها أن تسمح لغالبية جمهورهم بهذا «الامتياز»، كما السماح لعناصر الأمن والحراسة بالأحتفاظ بالسلاح لدى انتهاء ساعات الودام، والعودة به إلى المنزل. إضافة إلى ذلك، جرى تشكيل جسم أمني جديد في مدينة القدس تحت سمي «الحرس المدني» بدعوى مساعدة الشرطة. هذه التدابير سنّودي لا محالة إلى تصعيد وتيرة قتل الفلسطينيين، ومقاومين ومدنيين.

التدمير يتملّ في قيام الشرطة «الإسرائيلية» يهدم منازل منفذّي المبادرات القفائية، وهو عقاب جماعي يؤدّي أفراد عائلاتهم الذين لا علاقة لهم غالبا بالعمل المشكّو منه. هذا التدبير الانتقامي الفاجر أثار تحفظا حث بين اليهود أنفسهم ليس لكونه مخالفا لأبسط قواعد العدالة وحقوق الإنسان بل لكونه يؤدّي إلى «الهباب المشاعر في وقت يقتضي الامتناع عنه على الأقل في الفترة الحالية» (...) «ولأن إسرائيل لا تهدم منازل مخربين يهود» («يديعوت أحروت» 2014/11/18).

الاقتيال يتملّ في سحب حق الإقامة في «إسرائيل» من أي شخص تنتم ادائه بارتكاب عملية «إرهابية». رئيسية كتلة «البيت اليهودي» في الكنيست ايليت شاكيد قدمت مشروع قانون في هذا الصدد، والذي يبدو أنه سيلقى معارضة وازنة. فاقنور هذا التدبير التعسفي المنافي لحقوق الإنسان تكمن في أنّ سكان القدس من العرب الفلسطينيين ليسوا، بموجب «القوانين» الإسرائيلية» الغربية من حمة الهوية الفلسطينية في الضفة الغربية، بل مجرد مقيمين يحملون بطاقات إقامة «تمنحها» السلطات «الإسرائيلية» وتستطيع سحبها متى تريد، ولا سيما بعد إقرار قانون سحب الإقامة. هكذا يتضح أنّ الفلسطينيين يواجون حملة تهريب وعزل

المولوي يشغل عين الحلوة

أمنا، شغلت المعلومات عن لجوء الفار شادي المولوي إلى مخيم عين الحلوة القيادات الأمنية الفلسطينية فيما لم يصدر أي توضيح عن المراجع الأمنية اللبنانية. إلا أن مصادر ديدنية «الاسلمية» نفت لـ«البناء» أنّ «يكون المولوي انتقل إلى عين الحلوة، مشيرة إلى «أنه وبحسب معلومات الأجهزة الأمنية لا يزال في طرابلس وضواحيها»، معتبرة أنّ كل ما يتمّ التداول به لا يتعدى التحليلات المسحابية». وفيما نفى المتهم بالإرهاب الفار فضل شاكر الحديث عن مساطات تجري ليسلم نفسه إلى القضاء اللبناني، مؤكدا وجوده في مخيم عين الحلوة، أوضحت المصادر لـ«البناء» أنّ شاكر «يريد ترتيب وضعه مع الجيش ضمن فترة لا تتعدى السنتين أو الثلاث سنوات».

وكانت اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا المشرفة على أمن المخيمات، أكدت بعد اجتماعها أمس عدم وجود أي معلومات لدى من راجعهم في المخيم، تؤكد وجود المولوي في المخيم، وأشارت إلى أنها في حال ثبت ذلك فإنها تحمّل بعض الجهات اللبنانية المسؤولة في تسهيل وصوله.

وذكرت اللجنة أنّ القوى الإسلامية في المخيم راجعت الشباب المسلم والذي سبق وأشير إليه إعلامياً أنه يؤدي المولوي، فنقوا وجوده لديهم، ونفوا استغلاله في أحد من خارج المخيم»، مدينة الاستفراب لـ«محاولات زج المخيم في أتون الخلافات الداخلية».

والتحديث، عدم التوازن التنموي بين المناطق، ضعف القطاع العام وخسائره الضخمة التي تتحملها الموازنة العامة للدولة، الضعف الهدي والمؤسستي ودوره في إرباك الاستثمار الحكومي والخاص، فما هو الوضع بعد أربع سنوات من الحرب القفرتة التي ضاعت من حذر معوقات التنمية. «من المعروف، أنه لا بد لاستراتيجية التنمية في شكل عام، أن تعمل على محورين أساسيين، الأول يتعلق بتحقيق نمو حجم عوامل الإنتاج (الأرض، رأس المال المادي، ورأس المال البشري)، والمحور الثاني، هو رفع إنتاجية هذه العوامل» خلال التقدم التقني، رفع كفاءة العامل البشري، الإصلاح المؤسساتي، الإصلاح الإداري.)

هنا نستعرض، بعض الأفكار التي تناسب التنمية في سورية والتعافي الاقتصادي، وتتركز حول المحاور الرئيسية التالية:
المحور الأول: التركيز على الإنتاج الوطني ورفع الناتج المحلي الإجمالي، وأن يكون النمو الاقتصادي المستهدف، هو نمو تنميصي، بمعنى مشاركة واسعة من الناس في هذا النمو، بحيث يعكس على الاستثمار للمنتجات الوطنية، ويؤدي إلى دوران عجلة الإنتاج، وقد تبنت الخطة الخمسية الحادية عشر، رفع النسبة المستهدفة لمساهمة الصناعة التحولية في الناتج المحلي الإجمالي، في 15 في المئة إلى 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهذا يجب أن يترافق برفع إنتاجية ومساهمة القطاعات الأخرى مثل، القطاع الزراعي وقطاع الخدمات.

في نفس المحور، يمكن إضافة نقاط مهمة مثل: ربط البحث العلمي بالصناعة لتطوير المنتجات السورية وإغناؤها بالمحور التكنولوجي الذي يعتبر حاليًا منخفضًا، والبدء بإقامة العناقدب الصناعية، التي تهدف لتجميع الصناعات التمهيديّة والتكاملية لصناعة معينة، وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتكون جزءًا من العناقدب الصناعية وكمثل نذكر، صناعة الألبسة وصناعة الجلديات، صناعة المفروشات.

المحور الثاني: العمل على إرخال صناعات جديدة، تلك فيها سورية مزيا تنافسية، مثلا: صناعة الحلال، والصناعة الخضراء، ومشروع الطاقة البديلة، التي تعتبر اتجاهات هامة في الاقتصاد العالمي، وأهم ما تقدمه، صناعة الحلال، وتطعي قيما مضافة لمنتجات تقليدية، كما تمنحها القدرة على الدخول إلى جميع الأسواق التي يوجد فيها مستهلكون في العالم، ولتحتاج هذه الصناعة إلى أكثر من جهود تنظيمية في مجال معايير الحلال، اليوم دول أوروباية تقوم ببعض هذه الصناعات.

المحور الثالث: إحداث مناطق صناعية خاصة وإعلاؤها
بمياهات آمنة، أفادت مصادر محلية في سورية أنّ الجماعات الإرهابية شنت هجوما عنيفا من محاور عدة على بلدتي نبل والنزهاء في ريف حلب شمال البلاد، وسط قصف مكثف للقناتق الهاون منذ يوم السبت بتقذء المسلحون على البلدتين.

وتدور اشتباكات عنيفة بالأسلحة المتوسطة بين المسلحين من جهة ووحدة الجيش السوري واللجان الشعبية المدافعة عن المدينة، ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المهاجمين.

أغلقت مراكز الاقتراع في تونس أمس بنسبة تصويت فاقت الـ54 في المئة وفق ما أعلنه رئيس هيئة الانتخابات شفيق صرصران.

وقال صرصران إن «نسبة المشاركة في الانتخابات قد تطورت في شكل تصاعدي مع قرب إغلاق مراكز الاقتراع واحتلت الدائرة الانتخابية تونس 1 أعلى نسبة مشاركة بـ61.6 في المئة في حين حظيت دائرة قفصة بأقل نسبة مشاركة ما يقارب 42 في المئة».

وتفى رئيس الهيئة وجود خروق أمنية مشيداً بحسن سير الانتخابات. وهذا وستعلن النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية في غضون ثلاثة أيام قبل فتح أبواب الطعون. ولم تتجاوز نسبة المشاركة في الانتخابات منذ الساعة الأولى للاقتراع 12 في المئة تقّلا عن تصريحات أولية للهيئة.

وفي السياق، أعلنت الحملة الانتخابية لرعييم حزب «الباغي قائد السبيسي هو بحسب التقديرات الأولية في تونس، سيبدأ سباق بقارق كبير، عن اقرب منافسيه الذي لم تصدر عنه، مؤكدا أن الصناعة إلى أكثر من جهود تنظيمية بالمانة» المطلوبة لحسم المعركة من الدورة الأولى، ولكن «من المرجح إجراء دورة ثانية».

السنة السادسة/ الاثنيـن / 24 تشرين الثاني 2014 / العدد 1643

Sixth year / Monday / 24 November 2014 / Issue No. 1643

اقتتال الفلسطينيين ... (تمة ص1)

وتجوع وتقتيل واقتلاع وتهجير «إسرائيلية» متكاملة، وأن «إسرائيل» تستغل بلا هوادة واقع انقسام العرب وتشردمهم وتناحرهم وضعفهم المتعاقم من أجل تصفية ما تبقى من قضية فلسطين، بل تصفية الوجود الفلسطيني نفسه بتصميم ومنهجية متدرّجة وهادفة.

أمام هذا المخطط «الإسرائيلي» الكارثي، لا يستطيع الفلسطينيون، كما العرب، البقاء أحرارا أممين بممارسة المزيد من الشيء نفسه، أي بتبعية المناجم والسياسيات والمواقف الراهثة التي أدت إلى ما هم فيه وعليه من فرقة وتناحر وضعف وتخلف وركود ميت. يقتضي النهوض إلى مواجهة التحديات المانلة والقائلة بإستراتيجية متكاملة، لعل أهم قواعدهم خمس:

أولها، المسارعة إلى تحقيق المصالحة الوطنية والوحدۃ الفلسطينية بإبلاء وترجمتها بإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على نحو تصبغ معه جسم الشعب الفلسطيني وعقله وسواعده التأهضة بموجبات المقاومة والتحرير والبناء والتنمية.

ثانيتها، شرح حلحة فلسطينية وعربية في المحافل الدولية والشعبية وإليات واقع احتلال «إسرائيل» للضفة الغربية، وأن جهود دولة فلسطين ونضالات الشعب الفلسطيني هدفها تحرير البلاد من الاحتلال بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ثالثتها، تسريع انضمام دولة فلسطين إلى المعاهدات والمعاييق الدولية التي من شأنها دعم سباحتها ومكانتها وفعاليتها، ولا سيما اتفاق روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية، وبالتالي مراجعتها لملاحقة ومحاسبة قادة «إسرائيل» السياسيين والعسكريين مقترفي جرائم الحرب والإبادة والجرائم ضد الإنسانية، وانتهاك حقوق شعب فلسطين المحتلة أرضه وطرده من دياره، ونقل أفراد ومجمعات من شعب آخر للاستيطان في بلاده وانتزاع ممتلكاته.

رابعها، وضع وتنفيذ استراتيجية متكاملة للمقاومة والتحرير تنهض بها مختلف تنظيمات المقاومة الفلسطينية والعربية لمواجهة الاحتلال «الإسرائيلي» عربيا واقليميا ودوليا على جميع المستويات وبمختلف الأسلحة المشروعة.

خامستها، إلغاء المعاهدات المعقودة بين بعض الدول العربية و«إسرائيل» وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية معها، وإبادة فرض نظام القاطعة الشاملة عليها.
هكذا يضاعف أن العرب يواجون، بلا مبالغة، تحدي الاختيار بين نهجين: القعود والركود لموتوا بأيدي بعضهم بعضا تآخرا واقتتالا وبايدي «إسرائيل» وحلفائها فخرا وقتلاً، أو النهوض لمواجهة العدو الصهيوني وحلفائهم بتصميم واقتدار وبكل الوسائل المتاحة للبقاء على قيد الحياة بحرية وكرامة وأمان.

هل يجوز التردد في الاختيار؟

د. عصام نعمان

أفكار في التنمية ... (تمة ص1)

مزايا تحفيزية، واستهداف الصناعات ذات الاستخدام الكثيف للمعرفة التي ينتج منها قيم مضاعفة عالية، ومخازنها ترتكز على العنصر البشري، والأتمتة على هذه الصناعات كثيرة، مثل صناعة البرمجيات والتطبيقات الحاسوبية المعتمدة على الوسائط المتعددة وقالم الكروتون، التي تشهد ازدهارا في العالم وتتسع لسورية أن تنمي هذا القطاع في شكل يؤدي إلى امتصاص جزء من البطالة وترفع كفاءة استثمار العامل البشري.

إن تحقيق الأفكار السابقة ليست عملية مستحيلة التحقيق، حتى في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها سورية، صحيح أنها تحتاج لجهود ورووس كبيره وتمويل، غير متوافرة حاليا لدى القطاع العام أو الخاص، ولكن هناك طرق جديدة ونقاط ارتكاز استخدمتها الكثير من الدول، للخروج من مأزق التمويل وهي:

المرتكز الأول: الشراكة الفعالة والذكية بين القطاع العام والخاص، التي تقوم على بنية مؤسساتية وقانونية قوية، وتضمن حقوق الدولة كما تؤمن أيضا حقوق الأفراد وهذا يتطلب وجود محكم خاصة لحل النزاعات التي تنشأ جراء هذه الشراكة، ويكون الاستثمار الحكومي أكثر حضوراً في القطاعات الاستراتيجية، مثل قطاعات الطاقة والبنى التحتية والمرافق الحيوية وغيرها، يجب أن تؤسس الحكومة صندوقاً سياديا ليتملّل الدولة، وأن يتاح لبعض المؤسسات والصناديق الخاصة، مثل مؤسسة التأمينات الاجتماعية وصناديق التعاون للمهدينس وغيرهم أن تلعب دوراً في التنمية، وأن تنفذ مشاريع إعادة الإعمار، والطاقة والبنى التحتية والمرافق الخاصة وشق الطرق الدولية وغيرها بطريقة الشراكة بين العام والخاص.

المرتكز الثاني: تعبئة المدخرات الصغيرة في العملية التنموية، من خلال ما يسمى باقتصاد الثقة، والذي يكون عبارة عن مشاركة المواطنين في ملكية الأصول الوطنية، بالاكنتاب في أسهم ومن خلال ملكيتهم في هذه الأصول التي تعود عليهم بمرودود مادي وتعطيهم القدرة على الإدارة ومراقبة الأداء.

لتحقيق التنمية والنهوض الاقتصادي، لابدمن عملية تطوير أداء المؤسسات الحكومية، لأنها تلعب دوراً مؤثراً في العمليات الاقتصادية ولا سيما رفق كفاءة الأستثمار العام والخاص

ما يدفع دوران العجلة الاقتصادية، لذلك فإن رفع الإراء في تقديم الخدمات العامة واستخدام معايير الأداء والإدارة المالية السليمة لتعليم الاستفادة من الأموال العامة، كل ما سبق ذكره عوامل محلية يمكن العمل عليها بشكل محلي وذاتي وتحقيق نتائج ملموسة في التنمية.

د. لمياء عاصي

أول انتخابات رئاسية تونسية منذ الإطاحة بـ «بن علي»

السبسي يتصدر ... ولكنه يذهب إلى دورة ثانية

أعلنت حملة الرئيس التونسي المنتهية وليآته المنصف العروزي أن الفارق بين مرشحه وزعيم حزب «نداء تونس» الباجي قائد السبسي في الانتخابات الرئاسية التي جرت ضئيل جدا وسيتأفسان بالتالي في دورة ثانية.

وقال مدير الحملة عدنان منصر للصحافيين انه «في اسوأ الاحوال ستكون النتيجة تعادلاً (بين العروزي والسبسي) وفي أفضلها ستتقدم بنسبة تتراوح بين 2 و4 في المئة من الأصوات»، مضيفاً: «سنذهب إلى دورة ثانية بفرض كبيرة».

شهدت تونس أمس، أول انتخابات رئاسية منذ الإطاحة بتونس زين العابدين بن علي، وسط منافسة حادة بين عدد من المرشحين وصل عددهم الـ 27 مرشحاً. وعلى رأسهم زعيم حزب «نداء تونس» الباجي قائد السبسي، والرئيس المنتهية وليآته محمد منصف العروزي، واليساري البارز حمة همامي ورجل الأعمال الري سليم رياحي والقاضي كلثوم كرو، المرأة الوحيدة المرشحة على الانتخابات.

وفيما شارك في هذه الانتخابات نحو 5.3 مليون ناخب، رححت جميع استطلاعات الرأي فوز زعيم حزب «نداء تونس» الباجي قائد السبسي (87 سنة) بعدما فاز حزبه مؤخراً بالانتخابات التشريعية في 26 تشرين الأول. وركزت حملة الانتخابية على «إعادة هبة الدولة» في خطاب ليلى صدى لدى تونيسيين متويعين من قبله من حالة عدم الاستقرار التي تعيشها البلاد منذ 2011، (راجع صفحة 12).